المحاضرة الثانية

اللسانيات التطبيقية: المجالات والمرجعية المعرفية والمنهجية.

مقدمة:

تُعد اللسانيات التطبيقية حقلاً معرفياً مستقلاً يركز على حل المشكلات العملية المرتبطة بتدريس اللغات، حيث يعتمد المختصون فيها على النظريات اللسانية لتكييفها مع احتياجات التعليم. تهدف إلى بناء جسر بين النظرية والتطبيق، مما يعزز فعالية تعلم اللغات ويتغلب على تحدياتها .

كحقل متعدد التخصصات، تجمع اللسانيات التطبيقية بين الفكر النظري والتطبيق العملي، مما يجعلها أداة قوية ليس فقط في تعليم اللغات، بل أيضاً في مجالات مثل الترجمة، تحليل الخطاب، وتطوير المناهج .تمتد تطبيقاتها إلى جوانب لغوية متنوعة، تشمل :تعليم اللغات وتعلمها، الترجمة والتواصل بين الثقافات، تحليل الخطاب، تطوير المناهج التعليمية، وغيرها من التطبيقات اللغوية العملية.

1-التخطيط اللغوي :

يركز التخطيط اللغوي على معالجة القضايا المتعلقة بالاتصال اللغوي على المستوى الوطني، عبر وضع خطط علمية واضحة ومحددة الأهداف. يعتمد هذا المجال بشكل كبير على عمل المجامع اللغوية التي تسعى لحل المشكلات اللغوية المجتمعية، مثل سياسة اللغة، معيرة اللغة، إصلاح التهجئة، وتطوير المصطلحات.

2- تدريس اللغات :

يركز هذا المجال على تطوير طرق تدريس اللغات لزيادة فعاليتها، مع فهم أعمق للعملية التعليمية وتذليل الصعوبات التي يواجهها المتعلمون. يشمل ذلك تصميم المناهج، توظيف التقنيات التعليمية، وتطبيق المبادئ النفسية والاجتماعية في تعليم اللغات.

3- تصميم المقررات التعليمية :

يُعد تصميم المقررات التعليمية مجالًا حيويًا في اللسانيات التطبيقية، يقوم على تحديد الأهداف التعليمية بوضوح، بدءًا من الهدف العام الذي تنبثق منه أهداف خاصة ومحددة، وفقًا لـ "حسن الشافعي". تشمل العملية اختيار المحتوى المناسب، بما في ذلك بنية اللغة والمعجم والمهارات اللغوية، مع مراعاة مستوى المتعلمين وخلفياتهم .

يؤكد "الشافعي" على أهمية التدرج في عرض المادة من البسيط إلى المعقد، مع ربط الأجزاء لضمان سلاسة الفهم. كما يشدد "عبد الصبور شاهين" على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوفير أنشطة متنوعة تلبي احتياجاتهم المختلفة .

يلعب التقييم دورًا محوريًا في التصميم، حيث يجب أن تكون الأهداف قابلة للقياس، مع استخدام التقييم التكويني لتحسين العملية التعليمية، والختامي لقياس تحقيق الأهداف. يجب ربط التقييم بالأهداف التعليمية، واستخدام أساليب متنوعة مثل الاختبارات والملاحظة والمقابلات .

باختصار، تصميم المقررات عملية منهجية تتطلب فهمًا عميقًا للنظرية اللغوية ومبادئ التعليم الفعال، لضمان إنشاء مقررات ملائمة لاحتياجات المتعلمين وأهدافهم.

4.إجراء الاختبارات اللغوية وتطويرها:

يُعد تطوير الاختبارات اللغوية وإجراؤها جانبًا حاسمًا في اللسانيات التطبيقية، حيث يهدف إلى تقييم المهارات اللغوية (القراءة، الاستماع، التحدث، الكتابة، القواعد، والمفردات) بدقة وموثوقية. وفقًا لـ "عبد الصبور شاهين"، يجب أن تكون هذه الاختبارات صالحة وموثوقة لقياس ما وُضعت من أجله .

تشمل عملية التطوير خطوات منهجية، بدءًا من تحديد الأهداف والمعايير، مرورًا باختيار المحتوى ونوع الأسئلة، وانتهاءً بالتجريب والتحليل الإحصائي. يؤكد "محمد الخطيب" على ضرورة استناد التطوير إلى إطار نظري متين، مع تحليل دقيق لضمان الجودة .

تشدد "مها بشير" على مراعاة الفروق الفردية والثقافية لتجنب الانحياز ضد أيّ مجموعة. كما يلعب التقييم التكويني دورًا مهمًا في جمع البيانات حول أداء الطلاب، ممّا يساعد في تحسين الاختبارات .

يبرز "حسن الشافعي" أهمية التغذية الراجعة من المعلمين والطلاب لجعل عملية التطوير مستمرة وفعّالة .

تطوير الاختبارات اللغوية عملية منهجية تهدف إلى إنشاء أدوات تقييم دقيقة وعادلة، تدعم تعليم اللغات وتعلمها من خلال بيانات موثوقة.

5- تحليل الأخطاء اللغوية :

يُعد تحليل الأخطاء اللغوية جانبًا مهمًا في اللسانيات التطبيقية، حيث يدرس الأخطاء الشائعة التي يرتكبها المتعلمون لفهم الصعوبات التي يواجهونها في عملية تعلم اللغة. وفقًا لـ "حسن الشافعي"، يوفر هذا التحليل نظرة ثاقبة تساعد المعلمين على تحسين طرائق التدريس .

تتضمن العملية الخطوات التالية :

أ .جمع المادة: عبر الاستبيانات، الاختبارات، أو تحليل النصوص المكتوبة والمسجلة .

ب .تحديد الأخطاء ووصفها: تصنيفها حسب النوع (نحوي، صرفي، دلالي، إلخ) .

ج .تصنيف الأخطاء: بناءً على مستوى الصعوبة، المرحلة العمرية، أو نوع اللغة (أم أو أجنبية) .

د .معالجة الأخطاء: اقتراح استراتيجيات تعليمية لتصحيح الأخطاء الشائعة .

تشدد "مها بشير "على أن التحليل يسهم في فهم أعمق لعملية التعلم، ويوجه تصميم الأنشطة التعليمية، بينما يؤكد "محمد الخطيب" على ضرورة ربط التحليل بالنظريات اللغوية لفهم الأخطاء في سياقها الصحيح .

تحليل الأخطاء اللغوية أداة قيمة لتحسين طرق التدريس، وتطوير مواد تعليمية ملائمة لاحتياجات المتعلمين، ممّا يعزّز فعالية عملية تعلم اللغة.

6.تصميم النظم الكتابية:

يُعد تصميم النظم الكتابية جانبًا فريدًا في اللسانيات التطبيقية، يهدف إلى تطوير وسائل كتابية فعالة وموثوقة لتوصيل الخطاب المكتوب دون تشويش. وفقًا لـ**عبد الصبور شاهين**، تُعد هذه العملية فنية تهدف إلى تحسين التواصل المكتوب، خاصة في اللغات التي تفتقر إلى نظام كتابي مطور أو تواجه صعوبات في تمثيل الأصوات أو المعاني .

تشمل العملية الخطوات التالية :

أ .تحليل اللغة المنطوقة: فهم خصائصها الصوتية والدلالية .

ب .اختيار الرموز أو الحروف: لتمثيل الأصوات أو المعاني بدقة .

ج. تصميم القواعد الإملائية والنحوية: لضمان وضوح اللغة المكتوبة .

يؤكد "حسن الشافعي" على أهمية ابتكار وسائل كتابية سهلة الاستخدام وتمثيل اللغة بدقة، بينما يشدد "محمد الخطيب" على ضرورة مراعاة الخصائص الصوتية للغة، السياق الثقافي، وسهولة التعلم .

تشدد "مها بشير" على أهمية مراعاة الجوانب الثقافية والاجتماعية للمجتمعات المستهدفة، بينما يبرز "عبد الصبور شاهين" دور التغذية الراجعة من المستخدمين في تحسين النظم بشكل مستمر .

تصميم النظم الكتابية عملية فنية معقدة تهدف إلى تطوير وسائل كتابية ملائمة لاحتياجات المجتمعات اللغوية، مع مراعاة الجوانب الثقافية والاجتماعية والفنية.

7.صناعة المعاجم:

تُعد صناعة المعاجم جانبًا أساسيًا في اللسانيات التطبيقية، تهدف إلى جمع وتنظيم المعلومات اللغوية، خاصة معاني الكلمات، بطريقة سهلة الاستخدام. وفقًا لـ **حسن الشافعي**، تُعد المعاجم أدوات حاسمة لفهم اللغة واستخدامها بشكل صحيح .

تشمل العملية الخطوات التالية :

أ .جمع المعلومات اللغوية: بحث شامل عن الكلمات واستخداماتها في النصوص المكتوبة والمحكية، الأدبيات، والنقوش التاريخية .

ب .اختيار المداخل وترتيبها: تحديد الكلمات التي سيتم إدراجها، وترتيبها أبجديًا أو موضوعيًا .

ج .كتابة المواد: صياغة تعريفات دقيقة، تقديم أمثلة، وذكر الاستخدامات المختلفة للكلمة في سياقاتها التاريخية والثقافية .

د .نشر الناتج النهائي: إتاحة المعجم مطبوعًا أو إلكترونيًا .

تشدد "مها بشير" على أهمية الدقة والشمولية، مع مراعاة التغيرات اللغوية والاجتماعية لمواكبة اللغة المعاصرة. بينما يؤكد "محمد الخطيب" على ضرورة مراعاة الجمهور المستهدف وتصميم المعجم لتلبية احتياجاته اللغوية والمعرفية .

صناعة المعاجم عملية معقدة تتطلب مهارات لغوية وبحثية عالية، تهدف إلى تقديم أدوات مرجعية دقيقة وموثوقة لمستخدمي اللغة.

8.دراسة التداخلات اللغوية:

تُعد دراسة التداخلات اللغوية جانبًا مهمًا في اللسانيات التطبيقية الحديثة، حيث تركز على تأثير لغة المنشأ (اللغة الأم) على تعلم لغة ثانية أو أجنبية. وفقًا لـ "حسن الشافعي"، تؤثر التداخلات اللغوية على جوانب متعددة مثل النطق، القواعد، المفردات، والاستراتيجيات المعرفية .

تهدف الدراسة إلى فهم طبيعة هذه التأثيرات ومداها، وتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لإدارتها. وفقًا لـ "عبد الصبور شاهين"، توفر الدراسات اللغوية المقارنة إطارًا نظريًا لفهم التداخلات، مما يساعد المعلمين على تحسين عملية التعلم .

تشمل الدراسة الجوانب التالية :

1 .**التحليل اللغوي:** مقارنة البنى النحوية، الصرفية، والدلالية بين اللغتين .

2 .**دراسة الاستراتيجيات المعرفية:** فهم كيفية استخدام المتعلمين لمعارفهم السابقة في اللغة الأم .

3 .**تحليل الأخطاء اللغوية:** دراسة الأخطاء الشائعة الناتجة عن التداخلات .

4 .**تطوير استراتيجيات تعليمية:** اقتراح طرق فعالة لإدارة التداخلات وتحسين التعلم .

تشدد "مها بشير" على أن الدراسة توفر فهمًا أعمق لعملية التعلم، وتساعد المعلمين على تكييف طرق تدريسهم. بينما يؤكد "محمد الخطيب" على ضرورة ربط الدراسة بالنظريات اللغوية المعاصرة، بما في ذلك النظريات المعرفية والاجتماعية .

دراسة التداخلات اللغوية توفر رؤى قيمة لفهم عملية تعلم اللغة الثانية، وتساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية ملائمة لاحتياجات المتعلمين.

9.علاج العيوب الكلامية:

يُعد علاج العيوب الكلامية جانبًا بالغ الأهمية في اللسانيات التطبيقية، حيث يركز على مساعدة الأفراد الذين يواجهون صعوبات في النطق أو الكلام، مما يعيق تواصلهم وفهمهم للغة. وفقًا لـ "حسن الشافعي"، يلعب العلاج دورًا حاسمًا في تحسين قدرة الأفراد على التواصل، مما ينعكس إيجابًا على حياتهم الأكاديمية والاجتماعية .

تهدف اللسانيات التطبيقية في هذا المجال إلى فهم طبيعة العيوب الكلامية وأسبابها، وتطوير استراتيجيات علاجية فعالة. وفقًا لـ "عبد الصبور شاهين"، توفر اللسانيات التطبيقية إطارًا نظريًا وعمليًا لفهم العيوب وتصميم استراتيجيات ملائمة .

تشمل العملية الخطوات التالية :

1 .**التقييم:** تقييم مهارات الفرد الكلامية واللغوية، وتحديد نقاط القوة والضعف .

2 .**التشخيص:** تحديد نوع العيب الكلامي ومداه، واختيار الاستراتيجيات العلاجية المناسبة .

3 .**التدخل العلاجي:** تطبيق استراتيجيات مصممة خصيصًا، مثل تمارين النطق وتدريبات اللغة .

4 .**المتابعة:** تقييم التقدم المحرز، وتعديل الاستراتيجيات لضمان استمرارية التحسن .

تشدد "مها بشير" على أهمية التدخل المبكر، حيث يكون الدماغ أكثر مرونة وقابلية للتغيير. بينما يؤكد "محمد الخطيب" على ضرورة إشراك الأسرة في العملية العلاجية لتقديم الدعم والاستمرار في التدخلات بالمنزل .

علاج العيوب الكلامية عملية ديناميكية تهدف إلى تحسين مهارات التواصل لدى الأفراد المتأثرين، وتمكينهم من التغلب على الصعوبات في حياتهم اليومية.

10.الترجمة والترجمة الآلية:

تُعد الترجمة جانبًا أساسيًا في اللسانيات التطبيقية، تهدف إلى نقل المعنى من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على الدقة والسياق. وفقًا لـ "حسن الشافعي"، تلعب الترجمة دورًا حاسمًا في تسهيل التواصل بين الثقافات ونقل المعرفة .

تشمل الترجمة التقليدية استبدال لغة بأخرى مع الحفاظ على المعنى، وتتطلب مهارات لغوية عالية وفهمًا للثقافات المختلفة. أما "الترجمة الآلية"، فهي مجال جديد يعتمد على الذكاء الاصطناعي وأنظمة الحاسوب لتحليل النصوص وتقديم ترجمة مقترحة. وفقًا لـ "عبد الصبور شاهين"، تعتمد الترجمة الآلية على تخزين الأنماط اللغوية واسترجاعها .

تشمل عملية الترجمة الآلية الخطوات التالية :

أ .تحليل النص المصدر: فهم النص الأصلي .

ب .معالجة الأنماط اللغوية: تحليل المصطلحات والسياقات .

ب .توليد النص المترجم: إنتاج النص المترجم .

يؤكد "محمد الخطيب" على أن الترجمة الآلية توفر سرعة وفعالية، خاصة في النصوص الكبيرة أو المتخصصة. ومع ذلك، تشدد "مها بشير" على أهمية الدور البشري في مراجعة الترجمة الآلية، خاصة في النصوص المعقدة أو الحساسة ثقافيًا، لضمان الدقة ونقل المعاني الثقافية بشكل فعال .

يشهد مجال الترجمة الآلية تطورات مستمرة، بما في ذلك استخدام التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي. وفقًا لـ "شاهين"، من المتوقع أن تتحسن دقة الترجمة الآلية وقدرتها على فهم السياق الثقافي في المستقبل .

الترجمة والترجمة الآلية أدوات قيمة لتعزيز التواصل ونقل المعرفة، لكن الترجمة البشرية تظل أساسية لضمان الدقة والملاءمة الثقافية.

ثانيًا: المرجعيات:

1. علم اللغة: (الر افد الأساسي)

ارتبطت اللسانيات التطبيقية منذ نشأتها ارتباطًا وثيقًا باللسانيات العامة، حيث اعتمدت في بداياتها على مبادئ اللسانيات العامة كتطبيق عملي لها. وفقًا للباحثين، تُعتبر اللسانيات التطبيقية فرعًا من اللسانيات العامة، تطبق نظرياتها على مجالات مثل تعليم اللغات، الترجمة، وتحليل الخطاب، لحل مشاكل عملية وتحسين استخدام اللغة .

رغم ذلك، يجادل بعض الدارسين بأن اللسانيات التطبيقية علم مستقل بذاته، له مجالاته ومصادره الخاصة. ومع ذلك، يقر معظم الباحثين بالدور الهام الذي لعبته اللسانيات العامة في إثراء اللسانيات التطبيقية،

حيث وفرت لها الأسس النظرية حول طبيعة اللغة وخصائصها الصوتية، الصرفية، النحوية، والدلالية. كما ذكر "عبد الصبور"، تحول اللسانيات التطبيقية هذه الحقائق المجردة إلى استراتيجيات عملية، مثل المقررات التعليمية .

استفادت اللسانيات التطبيقية من منهج "فرديناند دي سوسير" الوصفي، الذي ينظر إلى اللغة كنظام معقد ومترابط، ومن نظرية "نعوم تشومسكي" التوليدية التحويلية، التي قدمت مفاهيم مثل القدرة على اكتساب اللغة والبنية العميقة والسطحية. هذه النظريات ساهمت في فهم اللغة كنظام ديناميكي وأثرت على تطور اللسانيات التطبيقية .

مع تطور المجال، تطورت علاقته باللسانيات العامة لتصبح شراكة مثمرة. لم تعد اللسانيات التطبيقية مجرد وسيلة لاختبار النظريات، بل أصبحت مجالًا حيويًا لدراستها وتمحيصها. يعمل واضعو النظريات والقائمون على التطبيقات معًا بشكل تعاوني، مما جعل العلاقة تكاملية وتبادلية. توفر اللسانيات التطبيقية رؤى عملية، بينما توفر اللسانيات العامة الإطار النظري، مما يثري كلا المجالين ويعزز فهم اللغة وتطبيقاتها .

العلاقة بين اللسانيات التطبيقية والعامة تطورت من التبعية إلى الشراكة، مما أدى إلى إثراء متبادل يعزز فهم اللغة وتطبيقاتها العملية.

2.العلوم المساهمة في إثراء اللسانيات التطبيقية :

نظرًا لطبيعتها متعددة التخصصات، تستفيد اللسانيات التطبيقية من مجموعة واسعة من العلوم للإجابة على أسئلة مثل "ماذا نعلم؟" و"كيف نعلم؟". تشمل هذه العلوم :

أ .علم الأعصاب: يفيد في فهم العمليات المعرفية المرتبطة باكتساب اللغة واستخدامها، ودراسة الأسس البيولوجية للغة .

ب .معالجة اللغة الطبيعية:(NLP) يجمع بين اللسانيات وعلوم الكمبيوتر لتطوير خوارزميات ونماذج حاسوبية لفهم ومعالجة اللغة البشرية .

ج .الذكاء الاصطناعي: يُستخدم في مجالات مثل التعرف على الكلام، الترجمة الآلية، وتحليل النصوص .

د .علم الإنسان (الأنثروبولوجيا): يساعد في فهم الجوانب الثقافية والاجتماعية المرتبطة باستخدام اللغة .

ه .الفلسفة: خاصة في فروعها المتعلقة باللغة، المعنى، وطبيعة المعرفة .

و .علوم الكمبيوتر: تُستخدم في تطوير برامج ومواد تعليمية تفاعلية لتعليم اللغات .

تستفيد اللسانيات التطبيقية من تعدد التخصصات، مما يجعلها منفتحة على أي علم أو مجال يساهم في فهم اللغة، استخدامها، وتعليمها، مما يعزز تطورها وإثرائها.

ثالثًا: فروع اللسانيات التطبيقية:

تتنوع فروع اللسانيات التطبيقية وتتشعب نظرا لاتساع مجال هذا العلم واستخداماته في مجالات متعددة. ومن أهم فروع اللسانيات التطبيقية ما يلي:

أ- اللسانيات النفسية:

ظهر مصطلح "اللسانيات النفسية (Psycholinguistics) "في الخمسينيات مع انعقاد ندوة عام 1953 تحت إشراف "سيبيوك أوسجود"، إلا أن جذور هذا المجال تعود إلى "وليام فونت(W. Wundt) "، الذي أسس أول مختبر لعلم النفس عام 1879 وكتب مقالات رائدة حول سيكولوجية اللغة. ويعزى التأسيس العلمي لهذا الفرع إلى "واتسون"، مؤسس المدرسة السلوكية، الذي ركز على السلوك الديناميكي للإنسان واستبعد العقل من الدراسة النفسية .

اللسانيات النفسية هي علم تكاملي يجمع بين اللسانيات وعلم النفس، يهتم بدراسة اللغة كظاهرة نفسية مرتبطة بعوامل ثقافية واجتماعية. وفقًا لـ "مازن الوعر"، ترتبط اللغة ارتباطًا وثيقًا بعوامل مثل العمر والجنس والثقافة، مما يؤثر على إنتاجها وفهمها. يدرس هذا المجال العلاقة بين اللغة وعقل المتكلم، والعمليات المعرفية وراء اكتسابها واستخدامها، مقدمًا نظرة عميقة على طبيعتها المعقدة كظاهرة بشرية فريدة .

تركز اللسانيات النفسية على جوانب اكتساب اللغة ونموها، وتشمل موضوعات مثل فهم الأصوات، تعلم الطفل للغة الأم، العلاقة بين النمو اللغوي والإدراكي، اضطرابات النطق، والعمليات السابقة لإصدار الأصوات. تجيب هذا المجال عن أسئلة رئيسية: كيف يكتسب الطفل اللغة؟ كيف يفهمها؟ وكيف ينتجها؟، مما جعلها تُعرف أيضًا بـ "السيكو-ألسنية".

ب-اللسانيات الاجتماعية:

هي فرع من اللسانيات التطبيقية يدرس اللغة في سياقها الاجتماعي، مستكشفًا العلاقة الوثيقة بين اللغة والمجتمع. أكد "فرديناند دي سوسير"، أحد رواد هذا المجال، على الطبيعة الاجتماعية للغة، واصفًا إياها بأنها "مؤسسة اجتماعية"، مما يجعل دراستها مرتبطة بفهم الأنظمة والتفاعلات الاجتماعية. طور تلميذه "ميبه" هذا المفهوم، مؤكدًا على أن اللغة ظاهرة اجتماعية تعكس التأثير الدوركايمي .

تهتم اللسانيات الاجتماعية بكيفية استخدام اللغة في سياقات مختلفة، والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تشكل هذا الاستخدام. تدرس المتغيرات السياقية مثل هوية المتحدث، اللغة المستخدمة، زمان ومكان الحديث، مما يساعد على فهم تكييف الأفراد لاستخدامهم اللغوي وفقًا للسياق .

بالإضافة إلى ذلك، تكشف اللغة عن هوية الفرد وانتماءاته الاجتماعية، حيث تتجاوز دورها كأداة تواصل لتصبح وسيلة للتعبير عن الذات والاندماج في المجتمع. بذلك، تقدم اللسانيات الاجتماعية نظرة عميقة حول دور اللغة في تشكيل الهوية والعلاقات الاجتماعية، وعكس القضايا الثقافية والاجتماعية الأوسع.

ج- اللسانيات التقابلية:

هي فرع من اللسانيات التطبيقية يهتم بدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين أو لهجتين، أو بين اللغة الفصيحة واللغة الأجنبية. تهدف إلى تحليل الأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية للغات المختلفة، مما يسهم في فهم أعمق لبنية اللغة ووظيفتها. وفقًا لـ "الهاشمي"، تُعد هذه الدراسة أداة قوية لفهم التحديات التي يواجهها متعلمو اللغات، خاصة مع تداخل أنظمة اللغة الأولى والثانية، كما توضح النظريتان السلوكية والبنائية .

تنشأ أهمية اللسانيات التقابلية في مجالات مثل تعليم اللغات والترجمة، حيث تساعد في تحديد الصعوبات المحتملة لمتعلمي اللغات، مثل الاختلافات في القواعد أو المفردات أو النطق. من خلال هذا التحليل، يمكن تصميم مواد تعليمية أكثر فعالية واستراتيجيات تدريس مخصصة. كما تسهم في تطوير مهارات التواصل بين الثقافات، من خلال فهم الاختلافات الثقافية المنعكسة في اللغة .

-أهداف اللسانيات التقابلية :

1 .رصد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات: تحليل الأنظمة اللغوية لتحديد التقابلات .

2 .توقع مشكلات متعلمي اللغة: استباق الصعوبات بناءً على الفروق بين اللغة الأولى والثانية .

3 .تطوير المواد الدراسية: استخدام النتائج لتصميم مواد تعليمية تراعي التقابلات اللغوية .

بذلك، تُعد اللسانيات التقابلية مجالًا حيويًا يعزز فهم التنوع اللغوي ويحسن عملية تعليم اللغات واكتسابها.

د-اللسانيات التعليمية:

"اللسانيات التعليمية"، التي يعود الفضل في ظهورها إلى "مكاي(Mackey) "، هي فرع رئيسي من اللسانيات التطبيقية يهدف إلى ترقية قدرات المتعلم واكسابه المهارات اللغوية من خلال الاستفادة من النظريات اللسانية المعاصرة. وفقًا لـ "أحمد حساني"، يجب أن يرتكز تعليم اللغات على الأسس المعرفية للسانيات، حيث توفر

نظرياتها إطارًا علميًا لبناء مناهج فعالة، مما يضمن فهمًا عميقًا لطبيعة اللغة وعمليات اكتسابها. كما تؤكد اللسانيات التعليمية على أهمية معالجة القضايا المعقدة مثل الاختلافات الفردية والسياق الاجتماعي والثقافي .

يصف "الحاج صالح" اللسانيات التعليمية بأنها مجال متعدد التخصصات، يستفيد من علم اللسانيات وعلم النفس والتربية، بالإضافة إلى علم الأعصاب وعلم الاجتماع وغيرها. هذا التكامل بين التخصصات يعزز فهم عملية تعليم اللغات ويوفر أدوات شاملة لمعالجة تحدياتها .

تهتم اللسانيات التعليمية بتطوير اكتساب المعارف والكفاءات، وفهم آليات اكتساب اللغة وتبليغها بطرق علمية. كما يحدد "محمد الدريج" إطارها النظري والتطبيقي بأنها دراسة علمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته، بهدف صياغة نماذج تطبيقية لتحقيق الأهداف التعليمية على المستويات العقلية والانفعالية والحسية-الحركية .

يتحدد دور اللسانيات التعليمية من خلال تفاعل عناصر رئيسية: "المعلم"، "المتعلم"، "محتوى التعلم"، "طريقة التدريس"، و"الأهداف". تهدف إلى فهم هذا التفاعل وإنشاء معايير فعالة لجعل عملية التعليم عقلانية ومنظمة، مما يعزّز جودة التعليم اللغوي وفعاليته.

هـ- اللسانيات الجغرافية:

"اللسانيات الجغرافية" هي فرع من اللسانيات التطبيقية يهتم بدراسة اللغات واللهجات بناءً على موقعها الجغرافي وخصائصها اللغوية المميزة. وفقًا لـ "الهاشمي"، تركز هذا المجال على تحليل التوزيع الجغرافي للخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية للغات، مما يساعد على فهم تطورها وتأثرها بالعوامل الاجتماعية والثقافية. كما توفر نظرة ثاقبة على العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية، حيث تعكس اللغة الانتماء الجغرافي والثقافي للأفراد والمجتمعات .

تهدف اللسانيات الجغرافية إلى وضع **أطالس لغوية** توضح التوزيع الجغرافي للغات واللهجات، مع تسليط الضوء على خصائصها المميزة. وتعد من العلوم اللغوية الحديثة التي تدرس التنوع اللغوي لدى المجموعات من مختلف الأصول الجغرافية .

-اهتمامات اللسانيات الجغرافية :

1 .**دراسة التوزيع الجغرافي للغات:** توضيح انتشار اللغات واللهجات على خرائط جغرافية مع تحديد خصائصها اللغوية .

2 .**دراسة انتشار اللغة و انحسارها:** فهم كيفية تطور اللغات أو تراجعها بمرور الوقت، وتأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على ذلك .

3 .**توضيح الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للغات:** تحليل تأثير اللغة على الديناميكيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المناطق المختلفة .

4 .**بيان طرق التفاعل بين اللغات:** استكشاف ظواهر مثل الاقتراض اللغوي والتحول اللغوي، وفهم تأثيرها على تطور الثقافة الوطنية والهوية .

وفقًا لـ "الهاشمي"، لا تقتصر اللسانيات الجغرافية على الجانب اللغوي فحسب، بل تكشف أيضًا عن دور اللغة في تشكيل السلطة والهوية والتفاعلات الاجتماعية داخل المجتمعات. بذلك، تقدم هذا المجال نظرة شاملة على العلاقة الديناميكية بين اللغة والثقافة والبيئة الجغرافية، مما يعزز فهمنا للتنوع اللغوي وتعقيداته.

و- اللسانيات الحاسوبية:

"اللسانيات الحاسوبية" هي فرع من اللسانيات التطبيقية يجمع بين دراسة اللغة وتطبيقات الحوسبة، بهدف فهم العمليات العقلية والنفسية التي يقوم بها الإنسان أثناء إنتاج اللغة واستقبالها، ومحاكاة هذه العمليات باستخدام الحاسوب. وفقًا لـ "الهاشمي"، تُعد هذا المجال متعدد التخصصات، حيث يدمج بين اللسانيات وعلم الحاسوب لتطوير أنظمة ذكية قادرة على معالجة اللغة بشكل تطبيقي .

تُعرَّف اللسانيات الحاسوبية بأنها "نظام بيني بين اللسانيات وعلم الحاسوب المعني بحوسبة الملكة اللغوية". تعمل على مستويين :

1 .**النظري (اللسانيات الحاسوبية النظرية):** يركز على استكشاف الإطار النظري الذي يسمح بمحاكاة العمليات العقلية اللغوية داخل الحاسوب .

2. التطبيقي: يهتم بتطوير برامج ذات معرفة باللغة الطبيعية لتحسين التفاعل بين الإنسان والآلة، مع التركيز على النتائج العملية لنمذجة استخدام اللغة البشرية .

نشأت اللسانيات الحاسوبية مع ظهور "النظرية التوليدية التحويلية"، التي طبقت المبادئ الرياضية على تحليل اللغة، مما سمح بصياغتها في قالب رياضي يمكن برمجته في الحاسوب. تهدف هذا المجال إلى تمكين الحاسوب من فهم اللغة واستقبالها ومعالجتها وإنتاجها، محاكيًا بذلك القدرات اللغوية البشرية .

-تطبيقات اللسانيات الحاسوبية :

-الترجمة الآلية .

-معالجة اللغات الطبيعية .

-التعرف على الكلام .

-تحليل البيانات اللغوية الضخمة .

بذلك، تُعد اللسانيات الحاسوبية مجالًا واعدًا يوفر أدوات قوية لفهم اللغة وتطبيقاتها في عالم التكنولوجيا، ويسهم في تطوير أنظمة ذكية قادرة على التفاعل مع اللغة البشرية بفعالية.